الهندات القايم اباوهن ورايت الهندات القايم اباوهن ومررت
بالهندات القايم اباوهن وجانسا قايم اباوهن ومررت
بالهندات القايم اباوهن وجانستما قايم اباوهن ورايت
نسا قايم اباوهن ومررت بنسا قايم اباوهن فالنعت
في هذا القسم يلزمه الافراد دايما في اللغة المشهورة اذا
لم يكن مرفوعه جمعا واما في لغة اكلوني البراغيث فلا يلزمه
الافراد نقال مررت برجل كريمين اباه وجاني رجل حسنون
غلامه واذا كان مرفوعه جمعا جاز فيه الافراد والتكسير
وفي التسهيل ان الجمع في ذلك اولى من الافراد نص على
ذلك سيبويه في بعض نسخ الكتاب وهو مذهب المبرد
وقيل الافراد احسن ونسب الى الجمهور وفصل بعضهم فقال
الجمع اولى ان تبع جمعا والافراد اولى ان تبع مفردا او مثنى
وانما اختير التكسير لان اسم الفاعل المشابه للفعل اذا جمع جمع
التكسير خرج لفظا عن موازنة الفعل ومناسبته لان
الفعل لا يكسر ولم يلزم فيه اذا شابه اجماع فاعلين نحو قعود
غلمانه كما لزم في قاعدون غلمانه فان قلت اذا انظرت
حق النظر وجدت الاول وهو الرافع لضمير مستتر ايضا
في الخمسة البواقي كالفعل لان فاعله كالضمير المتمكن راجع
الى موصوفه والفعل اذا اسند الى الضماير تلحقه الالف
في التثنية والواو في جمع المذكر العاقل والنون في جمع
المونث ويونث في الواحد المونث ولذا قلت برجل
ضارب وبرجلين ضاربين وبرجال ضاربين وبامراة
ضاربة وبامراتين ضاربتين وبنسوة ضاربات
كما تقول في الفعل تضرب ويضربان ويضربون
وتضرب وتضربان ويضربن فلم خصص لهذا القسم

لهذا

لهذا الحكم قلت اجيب بان المقصود الاصلي في هذا المقام بيان نسبة الوصفين
الى الموصوف بالتبعية وعدمها ولما كان الوصف الرافع لضمير المنعوت يتبعه
في الامور العشرة وكان لا يخرجه مشابهته للفعل في الخمسة البواقي عن هذه
التبعية لما عرفت اكتفي فيه بالحكم عليه بالتبعية بخلاف الوصف
الرافع لما بعده من الاسم الظاهر فانه لما حكم عليه بالتبعية في الخمسة
التي ذكرها المص لم يكتف فيه بالحكم بعدم التبعية بل يحول كالفعل بالنسبة
الى الظاهر بعده ليبين حاله عند عدم التبعية هذا اذا انعت
باسم المفعول او الصفة المشبهة جاز فيه هذا الاستعمال وجاز فيه
هذا الاستعمال جاز فيه ان يحول الاسناد عن السببي الظاهر الى ضمير
المنعوت فيستتر في النعت وينصب السببي او يخفض باضافة
النعت اليه وح يطابق منعوته في واحد من الافراد وفرعيه وواحد
من التذكير والتانيث كما علم مما سبق تقول جا زيد المضروب العبد
او الحسن الوجه بنصب العبد والوجه والوجه وجرهما وكذا الفعل
في كل مثال بما يناسبه واذا وصف بمفرد وظرف او مجرور وجملة
قدم المفرد واخرت الجملة غالبا يقع الظرف او الجار والمجرور
متوسطا كقوله تعالى وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه
واوجبه ابن عصفور اختيارا وقال لا يخالف ذلك الا في
ضرورة او ندور ورد بقوله تعالى كتاب انزلناه وقوله
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين وقدم ابن جني الصفة غير الواقعة على الرافعة
لان الرافعة شبيهة بالجملة وعلى هذا يليهما الظرف وقدم صاحب
البديع الجملة الفعلية على الاسمية قال لان الوصف بتلك اقوى
من هذه قال واكثر ما يوصف من الافعال بالماضي ولا يقدم النعت
على منعوته خلافا لصاحب البديع في اجازته تقدم نعت مثنى
او جمع اذا تقدم احد متبوعيه فيقال قام زيد العاقلان وعمرو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)